الكشف عن المرض النفسي لأصحاب العمل: دراسة حول العودة إلى العمل بعد العلاج

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 26, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). الكشف عن المرض النفسي لأصحاب العمل: دراسة حول العودة إلى العمل بعد العلاج. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=120042

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل أنك بعد فترة علاج مكثفة لأزمة صحية نفسية، تستعد للعودة إلى مكان عملك. هل تخبر مديرك بما حدث؟ هل تشارك تفاصيل صراعاتك الداخلية مع زملائك؟ هذا القرار، الذي يبدو بسيطًا للبعض، يحمل في طياته تعقيدات كبيرة، ويؤثر بشكل مباشر على شعورك بالراحة والأمان في بيئة العمل، وعلى مسارك المهني بشكل عام. هذا ما استكشفه باحثون في دراسة حديثة.

منهجية البحث

قام باحثون بإجراء دراسة واسعة النطاق، ضمن إطار مشروع أكبر يسمى RETURN، بهدف فهم العوامل المؤثرة في قرار الكشف عن المرض النفسي للموظفين العائدين إلى العمل بعد الإقامة في المستشفى لتلقي العلاج النفسي. شملت الدراسة 268 مريضًا تم تجنيدهم من أقسام الطب النفسي الحادة في عدة مراكز طبية. تم تقسيم المشاركين عشوائيًا إلى مجموعتين: مجموعة تدخل ومجموعة ضابطة. تلقت المجموعة التدخل دعمًا من مدير حالة (case manager) لمساعدتهم في عملية العودة إلى العمل، بينما تلقت المجموعة الضابطة الرعاية المعتادة. تم تقييم المشاركين في كلا المجموعتين باستخدام استبيانات لقياس مستويات الوصمة الذاتية (self-stigma)، وضغوط الوصمة (stigma stress)، والصراع في اتخاذ القرار بشأن الكشف عن المرض، بالإضافة إلى استراتيجياتهم الشخصية المتعلقة بالكشف.

تصميم الدراسة

اعتمدت الدراسة تصميمًا تجريبيًا عشوائيًا مُجمّعًا (cluster-randomized controlled trial)، مما يعني أن التوزيع العشوائي تم على مستوى الأقسام (المستشفيات) وليس على مستوى الأفراد. هذا التصميم يهدف إلى تقليل التحيز المحتمل الناتج عن التداخل بين المشاركين في نفس القسم. تم تسجيل الدراسة في السجل الألماني للتجارب السريرية (DRKS00016037) في 21 ديسمبر 2018.

النتائج

على الرغم من أن الباحثين توقعوا أن الدعم المقدم من مدير الحالة سيؤثر إيجابًا على عملية الكشف عن المرض النفسي، إلا أن النتائج لم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التدخل والمجموعة الضابطة فيما يتعلق بالمقاييس التي تم تقييمها. بمعنى آخر، لم يكن الدعم الإضافي المقدم للمجموعة التدخل كافيًا لتغيير تصوراتهم أو قراراتهم بشأن الكشف عن المرض.

أشار الباحثون إلى أن هذا لا يعني بالضرورة أن التدخلات الداعمة غير مفيدة، بل قد يشير إلى أن عملية الكشف عن المرض النفسي أكثر تعقيدًا وتفردًا مما كان متوقعًا. هناك العديد من العوامل الأخرى التي قد تلعب دورًا، مثل التاريخ السابق للمرض النفسي المزمن، وطبيعة التشخيص، وتأثير العلاج النفسي على الأعراض، وفهم المريض لمرضه.

دلالات البحث

تسلط هذه الدراسة الضوء على التحديات التي يواجهها الأفراد الذين يعودون إلى العمل بعد الإقامة في المستشفى لتلقي العلاج النفسي. إن قرار الكشف عن المرض ليس قرارًا سهلاً، ويتأثر بمجموعة متنوعة من العوامل الشخصية والاجتماعية والمهنية. على الرغم من أن الدراسة لم تثبت فعالية التدخل المحدد المستخدم، إلا أنها تقدم رؤى قيمة حول تعقيد هذه القضية.

ARABPSYCHOLOGY.COM

يشير الباحثون إلى أن التدخلات التي تدعم الموظفين في اتخاذ أفضل قرار ممكن بشأن الكشف عن المرض قد تكون مفيدة، كما أظهرت الأبحاث السابقة. من المهم أن ندرك أن كل حالة فريدة من نوعها، وأن ما يناسب شخصًا ما قد لا يناسب شخصًا آخر.

تؤكد هذه الدراسة على الحاجة إلى مزيد من البحث لفهم العوامل التي تؤثر على عملية الكشف عن المرض النفسي بشكل أفضل، وتطوير تدخلات أكثر فعالية لدعم الموظفين العائدين إلى العمل. كما تسلط الضوء على أهمية خلق بيئات عمل داعمة وشاملة، حيث يشعر الموظفون بالأمان والثقة الكافيين لمشاركة تجاربهم الصحية دون خوف من التمييز أو الوصم.

Reference

Lang A. (2026). *Disclosure of* mental illness *towards employers during the return to work process after psychiatric hospitalization*. BMC Psychiatry, 26(1), 84-84.

DOI: 10.1186/s12888-025-07764-6

ARABPSYCHOLOGY.COM